

مختبر الانسان والمجتمع والقيم
فريق البحث "التربية والهجرة وقضايا النوع والشباب"
ينظم بتعاون مع "ماستر سوسيوولوجيا الجريمة وإعادة الادماج"
مائدة مستديرة حول

واقع جنوع الأحداث بالمغرب الأسباب، التجليات والسياسات



يوسف معروف



لحسن مرصان



ليلى السفيوي



ليلى أغيل

بمشاركة:

فاعلين، خبراء وأكاديميين



نبيل الأزرق



رشيد بوعبيد



عبد الله جليل



عبد الله أزور



الخميس 15 يناير 2026



14:00



المدرج الأحمر بالكلية

الورقة المؤطرة

أبرزت نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى في المغرب تطورا في البنية الديموغرافية للمجتمع المغربي كمجتمع يوسم بأنه مجتمع فتي نحو مجتمع يشيخ حيث تتقلص قاعدته على حساب اتساع الفئات العمرية الأخرى في الهرم معلنة تصاعد نسبة المسنين التي بلغت حوالي 14 في المائة سنة 2024 مقابل 9,4 في المائة سنة 2014، ويرجع هذا إلى عوامل أساسها تباطؤ معدل النمو السكاني وتراجع معدل الخصوبة إلى 1,97 طفل لكل امرأة حسب إحصاء 2024، إلا أنه على الرغم من ذلك لا تزال فئة الأطفال الأقل من 15 سنة تشكل نسبة مهمة 26,5 في المائة وتبلغ حوالي 36 في المائة لأقل من 18 سنة، حسب الإحصاءات الرسمية للمندوبية السامية للتخطيط. لذلك يهدف هذا اللقاء مع نخبة من الخبراء والباحثين والفاعلين المهتمين بالطفولة وبالجنوح خاصة بسؤال واقع الطفولة بالمغرب عامة، ولاسيما منها التي توصف وضعيتها بأنها هشّة من مدخل الجنوح كظاهرة اجتماعية تشير إلى نوع من التماس مع القانون سواء كجانحين أو كضحايا.

لقد أضحت الطفولة كشريحة متميزة ذات خصائص سوسيوديموغرافية خلال الآونة الأخيرة في المجتمع المغربي تفرض اهتماما أكبر مما كان عليه الأمر بفعل عوامل عديدة: كالاتفاقيات الدولية، البرامج والسياسات الوطنية، والتحولت التي تهم القيم وأسلوب العيش، والصعوبات القديمة والمستجدة (العنف، الطلاق، الهدر المدرسي، العمالة المنزلية، زواج القاصرات، الاستغلال السيبراني وغيرها من الوقائع التي تطرح اليوم في معيش الفرد المغربي، مما يفرض مساءلتها على عدة مستويات ترتبط بالبحث والتقصي لرصد حقيقتها ووقوعها وكلفتها داخل المجتمع من جهة، والسياسات المؤسساتية المجابهة لها من جهة أخرى.

فبالرجوع إلى مجموعة من المعطيات حول الطفولة بالمغرب، نجد أن 1,22 في المائة هي نسبة الأحداث ضمن الساكنة السجنية سنة 2023 التي تجاوزت أكثر من 100 ألف نسمة، بالإضافة إلى كون حوالي 100 ألف طفل يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وضمنهم المودعين بمراكز حماية الطفولة ممن هم في تماس مع القانون، وهذا ما تزكيه أيضا وبشكل جلي ظاهرة تنامي الأطفال المهملين في الشوارع حسب المعاينة المباشرة في معظم المدن المغربية وهم يتعاطون لمختلف أنواع المخدرات والحبوب المهلوسة،... وضع يتسبب في مشاكل أمنية تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف والجريمة ضد الذات وضد الآخر، وهو ما يعبر في المجمل عن وجود خلل حقيقي ذو أبعاد اجتماعية، واقتصادية، وصحية، وأخلاقية في إطارها الحقوقي والإنساني في المقام الأول، مما يبعث على القلق ويشير الكثير من التساؤلات المتصلة بالعوامل والتجليات المختلفة لظاهرة الجنوح بالمغرب والسياسات المرتبطة بالحماية وبالتأهيل والاندماج بغية استثمار مرحلة الطفولة لبناء شخصية متزنة ذات وعي بواقعها بهدف حثها على الاسهام الإيجابي في تغيير الواقع الصعب ورسم غد أفضل.

فما هي الأسباب الحقيقية للجنوح بالمغرب؟ وما هي خصائصه؟ وما دور ومسؤولية كافة المؤسسات والبنى الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة في هذا الوضع؟ وما هي التحديات التي المرتبطة بجهود التصدي لهذه المشكلة الاجتماعية؟ وهل من آليات ناجعة وفعالة لتجديد رؤية الفعل العمومي في مجال الطفولة بالمغرب أمام استمرار واستفحال هذه الظاهرة؟

البرنامج

استقبال المشاركين

14:00

كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الأستاذ جمال كركوري جامعة ابن طفيل

14:30

كلمة السيد مدير مختبر الانسان والمجتمع والقيم الأستاذ نبيل عبد الصمد جامعة ابن طفيل

14:40

المدخلات

من 14:45 إلى 16:45

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة ابن طفيل، منسق فريق البحث: التربية والهجرة قضايا النوع والشباب - مسير اللقاء

ذ. رشيد بوعبيد

المدير الإقليمي للتعاون الوطني - القنيطرة "الجنوح كمرآة للاختلال الاجتماعي: من رهانات التأهيل إلى أفق الإدماج"

ذ. يوسف معروف

المعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة و الرياضة - الرباط "أي دور للإدماج في السلوك العدواني لدى المراهقين؟"

ذ. ليلي السفيوي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن طفيل "الأطفال في وضعية الشارع واقع الغربة المزدوجة"

ذ. ليلي أغيل

امنسق متطوع بالجمعية المغربية لمساعدة الأطفال في وضعية غير مستقرة - "شريط وثائقي عن دار الانطلاقة الجديدة"

ذ. عبد الله جليل

باحث مختص بعدالة الأطفال - المغرب "عدالة للأطفال على ضوء المقاربات العلمية الحديثة و التزامات المغرب الحقوقية"

ذ. نبيل الأزرق

المدرسة العليا للأستاذة جامعة محمد الخامس - الرباط "المشروع الشخصي وبرامج التأهيل للاندماج وسؤال البيداغوجيا الملائمة"

ذ. عبد الله أزور

مندوب الحرية المحروسة وزارة الشباب - القنيطرة: "نظام الحرية المحروسة آلية فعالة للإدماج الاجتماعي للأحداث في تماس مع القانون وبديل ناجع للعقوبات السالبة للحرية"

ذ. لحسن مرصان

مناقشة عامة

من 16:45 إلى 17:30

اختتام أشغال اللقاء

17:30